بعد ما جاءتهم البينة فلم يكونوا معذورين في ذلك .

و لهذا نهيت أمة محمد عن التشبه بهم فقيل (و لا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات .

والناس الذين بعث إليهم محمد هم كذلك فمن كان كافرا لم يكن منفكا حتى تأتيه البينة و من آمن بمحمد من الأمم ثم تفرقوا و إختلفوا فما اختلفوا إلامن بعد ما جاءتهم البينة .

و ما أمر الجميع (إلا ليعبدوا ا مخلصين له الدين حنفاء و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة و ذلك دين القيمة) .

و الآية تضمنت مدح الرب و ذكر حكمته و عدله و حجته فى أنه لا يدعهم حتى يرسل إليهم رسولا كما قال لأهل الكتاب (قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير و لا نذير فقد جاءكم بشير و نذير (الآية لم تتضمن مدحهم على بقائهم على الكفر حتى يأتي الرسول فإن هذا غايته أن لا يعاقبوا عليه حتى يأتي الرسول لا أن يحمدوا عليه حتى يأتي الرسول فإن هذا لا يقوله عاقل و لم يقله أحد لا سيما و أهل الكتاب قد قامت عليهم الحجة بأنبياء قبله